

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الزخرف (٦٤) - آخرها)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

انا مين؟ ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم السابع. من شهر ذي القعدة من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:30](#)

اسأل الله ان ينفعنا بما نقول وبما نسمع كتاب اللي بين ايدينا هو تفسير الامامين الجليلين جلال الدين المحلي وجمال الدين السيوطي رحمهم الله تعالى السورة بين ايدينا هي سورة الزخرف - [00:00:45](#)

وقف بنا الكلام عند قصة موسى عليه السلام يقول الله سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا لما ذكر الحوار والنقاش ومجادلة اهل الكفر والضلال ممن نزل عليهم القرآن في زمن النزول - [00:01:03](#)

هددهم بالتهديدات العظيمة لما قال الله سبحانه وتعالى فاما نريد فاما قال سبحانه وتعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون. او نرينك الذي وعدناهم فان عليهم مقتدرون قال بعدها ولقد ارسلنا - [00:01:26](#)

لما قال واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون قال بعدها ذكر قصة موسى عليه السلام مع فرعون ثم ايضا قصة عيسى عليه السلام - [00:01:51](#)

في دعوته قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملئه لما تسمع انت دائما وتقرأ في القرآن ولقد ما نوع الواو هذه؟ ايش تسمى وما نوع اللام وما معنى قد - [00:02:07](#)

هذه الان عندنا ثلاث اشياء الواو ولقد الواو واللام وقد يتكرر كثير في القرآن ولقد ارسلنا نوحا ولقد ارسلنا موسى ولقد جاءتهم لقد خلقنا اشياء كثيرة فنقول الواو للقسم الواو والقسم واللام - [00:02:28](#)

موطئة القسم التقدير اقسام يعني الواو تنوب مناب الفعل قلت اقسام وقد تفيد التحقيق والتأكيد يعني اقسام بان ارسلنا موسى باياتنا وموسى من هو هو موسى ابن عمران الذي ارسله الله الى فرعون - [00:02:50](#)

وقصته معروفة في القرآن وتكررت كثيرا قال ارسلنا موسى باياتنا ما هي الايات العصا تنقلب ثعبانا مابين واليد تخرج بيضاء وغيرها من الايات. ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات قال - [00:03:17](#)

ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملئه الى فرعون وهو فرعون مصر الذي كان في زمن موسى كان يذبح ابناء بني اسرائيل يقتل ابنائهم ويستحيي نساءهم يستحيي يعني يبقيهن للخدمة - [00:03:38](#)

شوف هنا قال طيب قال الى فرعون وملئ. قال المؤلف ملأه هم القبط يعني مصر كانت للاقباط ثم جاء بني اسرائيل واستقروا فيها ولكن الاقباط كان لهم الحكم وفرعون له الحكم. فاستضعفوا بني اسرائيل وبدأوا يعذبونهم. حتى بعث الله - [00:03:58](#)

الله موسى لانتقاذ بني اسرائيل ان ارسل معي بني اسرائيل وليدعو فرعون وملأه الى عبادة الله وحده لا شريك له طيب قال فلم قاسم قال ولقد اتينا موسى ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملأه - [00:04:25](#)

فقال اني رسول رب العالمين. الفاء سمى فصيحة او للتفريع يعني ارسله لما ارسله فقال يعني رتب شيئا على شيء قال فقال اني رسول رب العالمين. قال فموسى لفرعون اني رسول رب العالمين. اني انا رسول من عند الله. ارسلني الله - [00:04:47](#)

ما جئت من نفسي وانما انا رسول حق من عند الله حقيق على الا اقول على الله الا الحق قال فلما جاءهم باياتنا لانه حصل الموقف لما قال وما رب العالمين؟ قال رب السماوات العظمى بينهم ان كنتم موقنين - [00:05:10](#)

ثم قال قال اولاً جئتك بشيء مبين قال فاتني به فالقى عصاه ونزع يده الى اخره قال فلما جاءهم باياتنا المعجزات العظيمة اذا هم منها يضحكون يعني يسخرون ويستهزئون بايات الله - [00:05:29](#)

يقول اه المؤلف هنا فلما جاءهم باياتنا الدالة على رسالته وعلى صدقه اذا هم منها يضحكون يقول يضحكون منها ويسخرون ويستهزئون يعني يعني تأتيهم الايات الدالة على صدقه المعجزات وبأتيهم الرسول ليهديهم - [00:05:49](#)

ومع ذلك يقابلون بالسخرية والاستهزاء والضحك قال وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها. يقول ما تأتيهم باية. موسى اعطاه الله ايات ما اعطاه اية ولا ايتين. اعطوه تسع ايات. قال ما وما نريهم من - [00:06:12](#)

اية الا هي اكبر من اختها. يعني هي اعظم من اختها يعني اعظم التي سبقتها. كل ما تأتي اية تكون اشد من الاولى الله قال سبحانه وتعالى في سورة الاعراف فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدمع - [00:06:31](#)

خمس ايات متتاليات ولم يعتبروا ولم ولم تؤثر فيهم ولم تؤثر فيهم شف قال وما نريه من اية الا هي اكبر من اختها ولم ينفع بهم لم ينفع فيهم يعني تكفي اية واحدة ومع ذلك - [00:06:50](#)

لم تنفعهم ولا اية من هذه الايات حتى قال واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون يعني اخذناهم بهذه الايات كلها عذاب وابتلاء يعني الطوفان قال فارسلنا عليهم الطوفان والجراد. الطوفان يعني جاءهم الغرق. دخل بيوتهم واغرق كثيرا منهم واغلق مزارعهم - [00:07:06](#)

ومواشيهم ومع ذلك ما اثر فيهم الطوفان والجراد اكل مزارعهم ودخل بيوتهم واذاهم ولم يعتبروه الجراد والقمل وهو مثل السوس تأكل المزارع وتأكل النخيل ولم يعتبروا طفال والجراد والقمل والضفادع بدأت تدخل حتى في الاواني - [00:07:31](#)

وحتى في الفرش ضفادع ما يستطيع لا ينام ولا يأكل ولا يشرب ولم يعتبروا والدم قال قال بعض اهل التفسير ان ال فرعون ومن كان تبعا معهم على كفرهم كان الواحد منهم اذا اخذ الاناء ليشرب - [00:07:57](#)

انقلب الماء دما انقلب الماء دما ولم يعتبروه لم يعتبروا بان الله سلط عليهم حتى وهو قال بعض المفسرين ان الدم الذي اصابهم هو الرعاف كان يصيبهم الرعاة الشديد بالدم - [00:08:18](#)

ومع ذلك ما ما اثر فيهم. قال شف قال واخذناهم بالعذاب اي بهذه العقوبات. لعلهم يرجعون عن كفرهم ويتوبون ولم يعتبروه ولما اشتد عليهم هذه اشتدت عليهم هذه الابتلاءات وهذه وهذا العذاب - [00:08:37](#)

قالوا وقالوا يا ايها الساحر يعني ولا موسى ادعوا لنا ربك بما عهد عندك يعني بما عهد عندك بانك اذا دعوته وقلت اللهم ارفع فانه يستجيب لك فيما عهد عندك انه يستجيب لك الدعاء - [00:08:56](#)

قال ادعوا لربك بما عهد عندك آآ اننا لمهتدون اننا لمهتدون. شف لاحظ وقالوا اي ال فرعون واتباعهم لموسى يا ايها الساحر شف يا ايها كتبت بدون الف في هذا الموضع. في جميع القرآن تكتب يا ايها تقرأ انت يا ايها الانسان ما غرك. يا ايها الانسان انك كادح يا ايها - [00:09:15](#)

الذين امنوا كلها مكتوبة بالالف الا هذا الموضع ومعهم ايضا موضعين اخرين او معه موضعان اخران فقط في القرآن رسم بدون الف هذا الموضع في سورة الزخرف وموضع في سورة النور - [00:09:42](#)

وفي سورة النور وتوبوا الى الله ايها المؤمنون ايها بدون الف. ايها المؤمنون ولذلك التي بدون ان تقف على الهاء تقول ايها والموضع الثالث في سورة الرحمن ايها الثقلان ايها الثقلان - [00:09:59](#)

بدون الف هذي ثلاث مواضع رسمت بدون الف فتقرأ هكذا بدون الف واذا وقفت عليها تقف على الهاء اما غيرها لا اللي هي غيرها مرسومة بالالف. فاذا وقفت عليها تقف على الالف - [00:10:18](#)

يا ايها الناس تقول يا ايها هكذا طيب هكذا رسمت ما الحكمة؟ ما السبب؟ الله اعلم حتى لو جلسوا يبحثون عن الحكم والاسرار قد

يكون فيها تكلف ونحن نقول الله اعلم بكتابه واسراره. قد يكون لها حكمة لا نعلمها - [00:10:32](#)

طيب قال يا قالوا وقالوا يا ايها الساحر كيف يقولون لموسى يا ايها الساحر قالوا لا يقصدون الساحر الذي يسحر الناس

يقصدون الساحر الماهر. لانهم كانوا عندهم الماهر الذي وصل درجة عالية في - [00:10:52](#)

في المهارة يسمونه الساحر لان السحر كان عندهم هو يعني اشد شيء واعلم شيء الساحر يعتبر عندهم وصل درجة عالية من من العلم

والمعرفة. فقالوا على المدح هم يقولون على سبيل المدح يقولون يا ايها الساحر - [00:11:13](#)

اي العالم. شو المؤلف قال؟ قال اي العالم الكامل. لان السحر عندهم علم عظيم. وكانوا يثنون عليه يمدحونه. يا ايها الساحر ادعوا لنا

ربك ادعوا لنا يعني اسأل الله عز وجل ان يرفع عنا هذا البلاء. ادع لنا ربك بما عهد عندك. ما الذي عهده - [00:11:33](#)

وعنده قال ان يكشف العذاب لانهم قال لان موسى قال ان امنتم رفع الله عنكم العذاب وفي سورة اخرى قال ادعوا ربك لننكشف

عنا العذاب لنؤمن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل - [00:11:53](#)

اه وهنا قال اننا لمهتدون. يعني نصدقك ونؤمن بك لكن مع ذلك ما ما امنوا قال الله عز وجل فلما كشفنا بدعاء موسى عنهم

العذاب اذا هم ينكتون ينكتون يعني ينقضون عهودهم ويرجعون الى - [00:12:10](#)

كفرهم وضلالهم. ثم بعد ذلك يأتي فرعون متبجحا مستهترا متغطرسا متكبرا ويدعي انه هو الافضل وهو الذي يعني يشار اليه

وهو الذي له المكانة وموسى لا يلتفت اليه يخدع بني اسرائيل يقول انا خير ولا موسى خير - [00:12:31](#)

انظروا انتم انا املك مصر كلها وموسى وش ماذا يملك فاسمع ماذا يقول قال ونادى فرعون في قومه مفتخرا متبجحا في قومه قال

يا قومي وقال يا قوم اليس لي ملك مصر - [00:12:55](#)

اليس لي ملك مصر؟ اليس مصر كلها ملكي وهذه الانهار الانهار تجري من تحتي. وش الانهار؟ وينها؟ قال انه فجر من النيل انهارا

مثل مثل الشعاب ووضع القصر فوقها. واصبحت اصبحت هذه فجرت من النيل. تجري من تحت قصره. والمياه تجري من تحت قصره

- [00:13:15](#)

وقصره كان على على يعني على شاطئ النيل ولذلك لما موسى يعني القته امه في اليم ذهب الى قصر فرعون والتقطه آل فرعون

قال هنا وليس لي ملك مصر. وهذه الانهار تجري من تحتي - [00:13:41](#)

من تحت قصور تحت قصور افلا تبصرون افلا تبصرون ام انا خير من هذا شف هذي يعني اذا فهمت تفسيرها عرفت تقف عليها اذا لم

تفهم تفسيرها سيختلط عليك المعنى. شف الان يقول افلا تبصرون ام انا خير من هذا؟ هذي ام - [00:14:03](#)

هل هي مرتبطة بما قبلها ولا بما بعدها واضح؟ هل هي مرتبطة بما قبلها؟ او بما بعدها يعني افلا تبصرون انتهى الكلام ثم تقول ام انا

خير من هذا الذي هو مهيب - [00:14:27](#)

ان تقول افلا تبصرون ام ثم تقول انا خير او او يقول هو انا خير. فجملة انا خير لا ليس لها علاقة بما بما قبلها هذه لابد نفهمها وقول

هنا - [00:14:45](#)

افلا تبصرون عظمتي وملكى افلا تبصرون ام التقدير افلا تبصرون ام لا تبصرون اين ذهبت اعينكم افلا تبصرون لان ام هذي متعلقة بما

قبلها ليست متعلقة بما بعدها وقوله انا خير هذه ما هو ليس سؤال ام انا خير؟ لا وانما - [00:15:03](#)

المعنى افلا تبصرون ملكي وعظمتي؟ ام لا تبصرون ام لا تبصرون؟ ثم جاء بجملة جديدة فقال انا خير من هذا؟ انا خير. من هذا الذي

هو مهين ولا يكاد بي. فجملة انا خير هذي جملة جديدة - [00:15:27](#)

والجملة افلا تبصرون متعلقة بها وفي حذف يقدر افلا تبصرون ام لا تبصرون؟ ام لا تبصرون؟ فتكون ام هذه هذه ام متصلة ليست

منقطعة متصلة لانها متصلة بالاستفهام الذي قبلها - [00:15:47](#)

يعني مثل ما تقول افلا تبصر ام لا تبصر افلا تنظر ام لا تنظر طيب قال انا خير من هذا اي من هذا يقصد ماذا؟ يقصد فرعون يقصد

موسى فرعون يقصد موسى يقول انا خير من هذا الذي - [00:16:11](#)

هو مهين مهين ضعيف حقير ولا يكاد يبين ما يكاد ينطق نطقا سليما لان فيه اللصخة اللصغة التي يصعب معها النطق يقول واحلل

عقدة من لساني يفقه قلبي قال قال هنا - 00:16:27

وقال ايضا في سورة اخرى قال قال واجعل لي قالها هارون قال هو افصح لسانا مني هو افصح لسانا يعني كأنه عنده في نطقه فيقول هنا فرعون يستهزئ ويستهزئ ويسخر منه يقول هذا ضعيف مهين ما يعرف يتكلم وانا خير منه - 00:16:53
ولا يكاد يبين طيب عندنا الان مهين القرآن مهين بفتح الميم ومهين بضم الميم هل بينهما فرق؟ ولا المعنى واحد قل لا في فرق كبير شوف حرف حركة بس حركة ضمة - 00:17:14

وفتحة تغير المعنى. المهين هو الحقير الضعيف يقول من ماء مهين يعني ضعيف حقير مهين واما مهين مثل عذاب مهين هذا من الفعل اهان الرباعي اهان يعني اذله الالهانة الازلال. وهذا لا هذا ضعيف. هذا ضعيف وهذا وهذا قد اذل. فالعذاب المهين الذي يذل ويهين صاحبه - 00:17:34

كلمة مهين بالظم من الفعل اهان ومهين من الفعل هان هان. هان يعني ظعف. هين يعني ظعيف طيب يقول مهين ولا يكاد يبين ثم يأتي ويقترح هو يعني شف كيف الاستهزاء والسخرية يقول فلولا القي عليه اسهره لماذا هذا هذا مهين - 00:18:05
موسى مهين وضعيف ولا ولا يملك شيء يعني لولا القي عليه اسورة يظن ان الاسورة والذهب هي التي ترفع الانسان هذي ما ترفع الانسان هذا قد تذله فقال فلولا القي عليه - 00:18:32

اسورة في قراءة اساور الاساور والاسورة جمع سوار. وهو ما يلبس باليد. قال اسورة من ذهب يقول شيخ السورة من من قال فلولا القي عليه اسورة من ذهب اوجى معه الملائكة مقترنين - 00:18:48

يقول لو لو كان صادقا في دعوته وهو رسول من عند الله لماذا هو مهين ولا يتكلم كلاما فصيحاً يعني لو كان نبي حقيقة على الاقل يعني القيت عليه اسورة مثل ما قالوا لمحمد او يلقي اليه كنز - 00:19:11
القت عليه اسورة او تأتي معه الملائكة عشان نصدقه تأتي الملائكة تقول اشهد نشهد انه انه رسول. شف قال مقترنين يعني مقترنين يعني متتابعين يعني ملائكة بعضهم بعض ما يأتي واحد ثم يأتي واحد ثم يأتي واحد لا يريد ان يأتيه ملائكة مجتمعين مع بعض ويشهدون ان موسى - 00:19:28

رسول من عند الله مثل ما قالت قريش لولا نزل علينا الملائكة لولا نزل علينا الملائكة يعني نفس الكلام قال فاستخف قومه فاطاعوه. استخف يعني جعل عقولهم خفيفة ايش الثقيلة - 00:19:53

يعني يعني يأخذون برأيه. اري يعني رأى ان العقوق خفيفة واراءهم ضعيفة فاستخف عقولهم استفزهم واستخف عقولهم فصدقوه لان لهم مصالحهم يريدون مصالح. لو لم يجدوا عند فرعون مصالح ما جلسوا عنده ولا تبيعوه. فاستخف قومه فاطاعوه - 00:20:12
اطاعوه فيما اي شيء اطاعوه في رد رسالة موسى وتكذيبه وبقوا على ما هو ما هم عليه. واطاعوه. قال الله عز وجل انهم كانوا قوما فاسقين. فرعون ومن معه ممن استخفهم من ملأه واتباعه كلهم كانوا قوما فاسقين. خارجين عن طاعة الله ولا يلزمهم -

00:20:35

هم ان يطيعوا فرعون هم لهم عقول يفهمون يعرفون موسى وحقيقة وحقيقة دعوته. الرجل المؤمن واحد ما صدق رجل مؤمن من ال فرعون ما طاعة فرعون ولا ولا طاعة فرعون امن - 00:20:57

وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتنم ايمانه هو امن متى ما يعني استجاب لهم. العاقل الذي يفهم ما يستجيب. ولذلك الله حكم عليهم بانهم كانوا قوما فاسقين قال الله عز وجل فلما اسفونا - 00:21:10

ما هو الاسف؟ اسف هنا انت لما تقرأ في القرآن للاسف في قوله يا اسف على يوسف في قوله فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا للاسف هنا معناها الحزن يا اسف على يوسف يعني حسن حزنا شديدا - 00:21:28

موسي يرجع الى قومه اسفا حزينا فما معنى اسفون؟ يعني هل معناها احزنونا الله يحزن الله ما يحزن اي صفة من صفات اه الإنسان اي صفة من الصفات التي هي ليست صفات مدح ليست ما يوصف الله به - 00:21:47

ما يقال الله ينام الله يتعب الله يحزن هذي ما ما يوصف الله بها. ما ما يوصف. طيب كيف ما معنى هنا اسف هنا قال اهل التفسير

اسفونا بمعنى اغضبونا - 00:22:06

والله يغضب الله يغضب يغضب غضب الله عليه. يغضب والله يفرح ويحب ويغض صفات ثابتة لله عز وجل. فقول هنا فلما اسفونا يعني اغضبنا. هذه الكلمة في القرآن تسمى بالالفاظ - 00:22:21

مشتركة شلون الالفاظ المشتركة يعني الكلمة الواحدة تعطي اكثر من معنى فكلمة اسفونا اسفة هذي الاصل فيها انها بمعنى الحزن الا هذا الموضع موضع الزخرف ليس معناه الحزن ابدا معناها الغضب - 00:22:44

يقول الله عز وجل لما اسفونا يعني اغضبونا واشتد غضبنا عليهم انتقمنا منهم ما نوع الانتقام قال فاغرقناهم اجمعين اغرقهم الله البحر فرعون وملأه قال فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين يقول جعلناهم سلفا يعني انهم سبقوا غيرهم لان غيرهم سيأتون على طريقتهنم - 00:23:04

جعلناهم سلفا يعني سابقين غيرهم وجعلناهم عبرة يعتبر بها من يعتبر ومثلا للآخرين ايضا صفة لمن يتصف يعني لو جاء اخرون لو جاء اقوام اخرون متصفون بصفة فرعون وملأه في رد الرسالات - 00:23:29

سيسيبهم ما اصابهم يأتيهم مأموسة جادا داعيا معه الايات العظيمة يضحكون منها ويسخرون هذه النتيجة قال اغرقناهم اجمعين وجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين. شف الاخرين ليس للآخرين حركة شوف حركة تغير - 00:23:47

الاخرين غير الاخرين ما الفرق نقول الاخرين الذين جاؤوا بعد اناس ذهبوا اذا لحقوا بهم نقول اخرين بالكسر اما اذا كانوا في المقابل اخر قل هذا واحد او هذا رجل وهذا اخر - 00:24:11

هذا رجل وهذا اخ. في المقابلة تكون في وقت واحد لكن تقول دخل الاول ثم الاخر يعني الذي جاء بعده الاخر غير الاخر. طيب هادي يعني الفاظ دقيقة بس الحركة تغير المعنى - 00:24:31

طيب بعدها قال الله سبحانه وتعالى ان ما انتهت قصة موسى عليه السلام وفي العون بعدها ولما ضرب شف قصة فرعون وموسى مكرر في القرآن لماذا يأتي بها الله في الزخرف - 00:24:50

ليش؟ ما دام انها مكررة وذكرها الله في مواضع في البقرة ذكرها في النساء. ذكر في مواضع كثيرة ذكرها في المائدة ذكره الاعراف في هود في مواضع كثيرة لماذا يعيدها هنا - 00:25:04

يقول لا يعيدها من جانب ومن زاوية تناسب السورة. السورة سورة ماذا الزخرف زخرفة الحياة الدنيا واغترار بالدنيا وفرعون ماذا اغتر بالدنيا. قال اليس لي ملك مصر؟ وهذه الانهار تجري من تحتي. ثم يقول لموسى فلولا القي عليه اسورة من ذهب - 00:25:18

الدنيا جاءت السورة من هذا الجانب من هذا الجانب حتى تفهم ان ان قصص القرآن في القرآن قصص القرآن لما تأتي في القرآن ليس تكرار فقط لا هي كل قصة لها - 00:25:39

نجد لها يعني موضوع خاص وتطرق من زاوية غير الزاوية السابقة لو قرأت قصة موسى مع قومه مثلا في سورة المائدة ادخل الارض المقدسة غير هذا الكلام لو قرأت سورة قصة موسى - 00:25:55

مع فتاة في سورة الكهف وجدتها في الرحلة في العلم كل قصة لها مناسبة لها مناسبة. طيب بعدما بعد ما ذكر الله قصة موسى عليه السلام ذكر قصة قصة عيسى عليه السلام فقال شف وجاء بها من زاوية اخرى - 00:26:13

قال ولما ضرب ابن مريم مثلا من هو ابن مريم هو عيسى لما ضرب يعني ضرب الله به المثل يعني جعل مثلا او هم ظربوا به وليس الله ليس الله هم - 00:26:30

اي المشركون في مكة لما ضرب ابن مريم مثلا حين نزل قوله تعالى انكم ما تعبدون من دون الله. شف نزلت هذه الاية في سورة الانبياء انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم. يعني حجارة لجهنم - 00:26:46

كيف انتم وما تعبدون يعني انتم واصنامكم انتم ايها المشركون واصنامكم التي تعبدونها كلكم حصب جهنم لما سمعها رجل من المشركين فرح قال قد خصمت محمد. يعني انتصرت عليه كيف خصمتم؟ فجاء لمحمد - 00:27:06

قال فيه ممن يعبد الملائكة وهناك من يعبد عيسى كالتنصاري. اذا الذين يعبدون عيسى هم وعيسى في نار جهنم وقال خصمك يا

محمد. عيسى في نار جهنم وانت تقول عيسى نبي من انبياء الله. والملائكة في نار جهنم وان تقول هم عباد مكرمون - [00:27:25](#)

لان الذين يعبدون الملائكة هم وما يعبدون من دون الله حصبوا جهنم جاء وفرح شف قال لما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك اذا قومك منه اي المشركون منه من هذا المثل يصدون يصدون يعني - [00:27:46](#)

يعني يلجون ضحكا واستهزاء وسخرية يصدون بالكسر شايف لما تقول يصدون بظلم الصاد هذا غير. يصد من الصدود يعني صد عن سبيل الله يعني اعرض. امتنع واعرض. يصدون بالظم يصدون اعرض وامتنع. زين - [00:28:03](#)

لكن يصد بالكسر المعنى يختلف. اختلاف كبير ما هو؟ يصدون يعني يضجون ويضحكون ويستهزئون فرق كبير بحركات فقط قال لما ضرب مريم اذا قومك منه يصدون يعني فرحين يقولون شف - [00:28:24](#)

يقول ابن مريم نبي وانه رسول. والاية تقول هم وما يعبدون من دون الله حسب جهنم. يعني عيسى معهم في نار جهنم رد النبي عليه على ابن الزبيرة هذا من من كفار قريش لما جاء يخاصم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:43](#)

شف قال الله عز وجل بل هم قوم خصمون يخاصم الرسول صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجهلك بلغة قومك يقول لابن الزبيراء والله انك جاهل - [00:29:01](#)

وما اجهلك بلغة قومك. قال كيف؟ قال الله يقول ماذا؟ يقول انكم وما وما لغير العاقل عيسى لا يدخل ولا الملائكة ماء لغير عاقل لو قال انكم ومن صح من للعاقل وما لغير العاقل - [00:29:14](#)

فقال انك جاهل. ولا ولا قال ما رأيت اجهل منك بلغة قومك. ما تعرف لغتك فسكت وخصم شف قال قال الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا الهتنا خير؟ ام هو؟ يقول يعني ايهم افضل؟ نعبد الاصنام ولا الذين يعبدون - [00:29:32](#)

ليس كل في نار جهنم ما في فرق. قال اي عيسى؟ قال فنرضى. نرضى بما يصيب الهتنا لانه سيصيب عيسى قال الله عز وجل ما ضربوه لك الا جدلا ما جابوا لك هذا المثل الا لغرض الجدل والمجادلة جدلان يعني - [00:29:54](#)

بالباطل قال المؤلف لعلمهم ان ماء لغير العاقل. فلا يتناول عيسى ابدا ثم قال بل هم بل للاضراب انتقال من معنى الى معنى. بل هم قوم خصمون. شديدا الخصومة. بس يعني - [00:30:12](#)

الخصوم والا هم يعرفون لغتهم ويعرفون لغتهم ويعرفون ان عيسى ليس من اهل النار قال سبحانه وتعالى ان هو الا عبد يعني من هو عيسى؟ حقيقته؟ لا كما يقول النصارى هو رب - [00:30:31](#)

ولا هو ابن الله ولا هو ثالث ثلاثة. ان هو الا عبدي. وهو يقول لنفسه اني عبد الله اتاني الكتاب ان هو الا عبد انعمنا عليه انعم الله عليه باي شيء - [00:30:47](#)

النبوة والرسالة انعمنا عليه واعطاه المعجزة العظيمة قال وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ما هم مثلا انكم مشركين لا هو حقيقته مثل لبني اسرائيل كيف مثل بني اسرائيل؟ عبرة وعظة لبني اسرائيل ومعجزة لان الله خلقه من غير - [00:30:59](#)

قال لو كن فيكون خلقه من غير اب جعله ماذا عبرة واية لبني اسرائيل حتى يعتبروا ويعرفوا قال ولو نشاء قال الله عز وجل ولو نشاءوا يا اهل مكة ذهب يعني اذهبناكم - [00:31:17](#)

واتينا ببدلا منكم ما تعجزون الله ولو نشاءوا لجعلنا منكم ملائكة يخلفون يعني جعلنا منكم بدلكم يعني يعني ان نذهب بكم ونجعل مكانكم ملائكة. يقول ملائكة في الارض يخلفون - [00:31:38](#)

بان نهلككم ونأتي بملائكة يخلو بعضهم بعضا والله قادر عز وجل ثم عاد سبحانه وتعالى الى حقيقة عيسى وقال وانه اي عيسى علم للساعة يعني انه اية او انه شرط من اشراط الساعة - [00:31:55](#)

وانه نزول عيسى اخر الزمان هو شرط من اشراط الساعة الكبرى. اشراط الساعة العشر الكبرى منها نزول عيسى ابن مريم ينزل من السماء فيقتل الدجال ويقتل الخنزير ويكسر الصليب ويؤمن الناس به ويتبع هو دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:32:15](#)

وينزل في اخر الزمان. شف قال الله عز وجل وانه لعلم للساعة اي تعرف الساعة بنزول عيسى يعني اذا جاء اذا نزل عيسى قربت الساعة هذه من علامات الساعة الكبرى - [00:32:39](#)

وفي قراءة وانه لعلم يعني علامة وانه لعلم للساعة قال فلا تمترن بها اي شيء بها بالساعة لا تشكون فيها فانها اتية لا لا تشكون في الساعة ولا تمترن بها - [00:32:55](#)

واتبعوني. يقول عيسى واتبعوني او يقوله محمد صلى الله عليه وسلم فاتبعوني على التوحيد هذا صراط مستقيم هذا الدين الذي انا اذكره لكم هو الصراط المستقيم. ولا يصدنكم الشيطان يصرفكم عن عبادة الله - [00:33:15](#)

انه لكم عدو مبين قال الله عز وجل ولما جاء عيسى بالبينات بالاياات الواضحات والمعجزات قال قد جئتمكم بالحكمة والنبوة والشرية والانجيل ولا ابين لكم بعض الذي تختلفون فيه يعني جئتمكم وليخفف عنكم احكاما كانت في التوراة - [00:33:32](#) ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم فجاء قال قال لابي لكم بعض الذي تختلفون فيه في احكام التوراة اختلفوا في بعض الاشياء فجاء عيسى ابن مريم فبين لهم ما هو يجب عليهم وما لا وما هو قد رفع عنهم - [00:33:57](#)

فاتقوا الله اتقوا الله وخافوا الله واطيعون. فانا رسول من عند الله. يقول لمن يقول بني اسرائيل ثم يبين حقيقته من هو؟ من هو عيسى؟ يقول ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه. انا عبد لله - [00:34:14](#)

والله وربى لستنا ربا ولا ولا ابنا لله ولا ثلاثة. انا حقيقتي عبد وانا ربي الله. شف هذي دعوة عيسى ان الله هو ربي هو ضمير فصل للتأكيد هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. طريق مستقيم. فاختلف الاحزاب من بينهم - [00:34:33](#) واختلف الاحزاب من هم؟ الذين جاءوا في زمن عيسى وبعده. من بني اسرائيل اختلفوا اختلفوا في اي شيء. النصارى اختلفوا في عيسى. وبعضهم يقول هو ابن الله ويعبدون على انه ابن الله. وبعضهم يقولون هو الله وبعضهم يقولون هو ثالث ثلاثة. وبعضهم يقول لا وهو عبد الله ورسوله - [00:35:00](#)

واختلفوا الاحزاب يعني اصبحوا احزابا وفرقا مختلفين في عيسى قال المؤلف هل هو الله او ابن الله او ثالث ثلاثة؟ اختلفوا. قال الله عز وجل فويل للذين ظلموا ليس الجميع - [00:35:21](#)

وويل للذين ظلموا ويل كلمة عذاب تهديد تخويف للذين ظلموا وكفروا بما قالوه في عيسى لهذا ظلم شديد. كيف قل عيسى هو الله او هو ابن الله هذا ظلم قال فويل للذين ظلموا من عذاب - [00:35:37](#)

في يوم اليم عذاب يوم وهو يوم القيامة اليم شديد العذاب مؤلم ثم قال سبحانه وتعالى هل ينظرون من هم اهل مكة كفار مكة يخاطب الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. يقول هل ينظرون هؤلاء كفار مكة؟ ينظرون يعني ينتظرون - [00:35:52](#) هل ينظرون الا الساعة؟ ما ينتظرون الا الساعة ان تأتيهم الساعة تأتيهم بغتة فجأة وهم لا يشعرون الا وقد جاءتهم لا يدرون في غفلة ثم يقول لماذا لا يتقبلون رسالتك ودعوة يهتدون بهديك - [00:36:12](#)

يصرون على شركهم وكفرهم الى ان تأتيهم الساعة اما ينزل بهم الموت او العذاب او تأتي الساعة وهم لا يشعرون ثم قال سبحانه وتعالى بدأ الحديث الان عن ماذا عن يوم القيامة - [00:36:31](#)

وقال الله سبحانه وتعالى الاخلاء اي يوم القيامة الاخلاء يومئذ بعضهم في بعض عدو كل الاخلاء يعني الاحباب المتحابين الان في الدنيا اذا جاء يوم القيامة يكون بعضهم لبعض عدو يكون بعضهم - [00:36:46](#)

لبعض عدو عدوا كلهم كلهم الا قال الاخلاء بعضهم لبعض عدو الان تشوف الان فيه ناس متحابين ويتزاورون واصدقاء يجلسون في استراحات ويجلسون في بيوت وفي مجالس ويسافرون مع بعض فيه اصدقاء كل شخص له اصدقاء بعضهم يصل الى عشرين صديق لهم اصدقاء اذا جاء يوم القيامة هؤلاء الاصدقاء بعضهم لبعض عدو - [00:37:04](#)

يلعن بعضهم بعضا. ويكفر بعضهم ببعض. لا تظن لماذا؟ لانها ليست صداقة مبنية على الايمان بالله شف الاخلاء بعضهم يوم بعد لبعض عدو الا المتقين الاخلاء على التقوى والمتحابون والمتحابون في طاعة الله يزوره الله ويحبه الله - [00:37:33](#)

يعني يوده ويحب زيارته لله هذا من المتقين لانه يطيع الله فاحبه. تقول انا احب ازور فلان واحب ان اقبله واحب اسافر معه لانه رجل صالح يعيننا على الطاعة. فهؤلاء المتقون استثناهم الله. قال الاخلاء بعضهم لبعض عدو لكن الا المتقين. لكن المتقين لا -

[00:37:56](#)

المتقين تبقى مع تبقى خلتهم ومحبتهم لا تذهب. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون المتحابون في الله في الدنيا على منابر في النور يوم القيامة على منابر من نور يوم القيامة - [00:38:17](#)

وهم ولهم مجالس خاصة ويحشرون قال يحشر المرء على دين خليله على محبته يقال هنا قال الا المتقين. ثم بدأت الايات تدخل في في عباد الله المتقين. فقال يا عبادي اي المتقين - [00:38:33](#)

يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا تحزنون ما الفرق بين لا خوف ولا تحزنون؟ تعرف الفرق خوف ولا تحزنون تعرف احسنت جزاك الله خير لا خوف عليكم فيما تستقبلونه - [00:38:53](#)

ولا تحزنون على ما تركتموه انسان اذا خرج من الدنيا يخاف ما يجري سيقابل ما يدري ايش سيصير مآله واخاف ويحزن على ما تركه خلفه من اموال واولاد وزوجات ما يدري. فقال الله عز وجل لا تخاف - [00:39:13](#)

والله عز وجل قال ومرت معنا في سورة الزخرف ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل علينا الا تخافوا ولا تحزنوا لا تخافوا ولا تحزنوا وهنا قال لا خوف عليكم - [00:39:32](#)

ولا انتم تحزنون قال من هم الذين خفوا عليهم ولا يحزنون قال الذين امنوا حققوا الايمان في اياتنا اي بالقرآن الكريم وبالرسالات وكانوا مسلمين منقادين بطاعة الله امنوا واستجابوا لله هم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذه صفاتهم - [00:39:47](#)

هذه صفات عباد الله ثم يوم القيامة ماذا يقال لهم ادخلوا الجنة انتم وازواجكم يعني زوجاتكم تحبرون يحظرون ما معناها؟ قال تحبرون من الحبور وهو السرور فلان قد حبر او اصبح في حبرة يعني في سرور - [00:40:09](#)

واحيانا تطلق الحبوب يطلق على الصوت الجميل ولذلك يقول تحضرون يعني تدخلون الجنة وتسمعون الاصوات الجميلة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي موسى لو رأيتني البارحة وانا استمع لقراءتك لقد اوتيت زممارا من مزامير ال داوود - [00:40:37](#)

قالوا يا رسول الله لو علمت انك تستمع لي حبرته لك تحبيرا تحذير يعني تجميل الصوت وتحسينه فقالوا يحظرون يسرون بما يستمعون من الاصوات الجميلة قيل ان قيل ان الحور - [00:40:55](#)

يعني لهم باصوات جميلة قال شف قال هنا وادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون ثم قال يطاف عليهم بصحاف يطاف عليهم اي يطوف عليهم الولدان والغلمان المخلدون. يطوفون عليهم باي شيء؟ قال بصحاف - [00:41:11](#)

تعرف الصحاف احسنت الصحاف جمع صحيفة والصحفة هي الاناء يوضع فيها الاكل والفواكه. شف قال يطاف عليهم بصحاف من ذهب واقوى. يعني الطعام بالصحاف والشراب بالاكواب قال واكواب جمع كوب. وهو الاناء الذي ليس له عروة - [00:41:30](#)

هذا يسمى هذا يسمى كوب اما اذا كان له عروة فهذا يسمى ماذا يسمى اباريق اباريق واكواب اباريق هي التي لها عرى ترفع هكذا واما الاقواب فليس ليس لها عرى - [00:41:57](#)

قال شف قال من ذهب واكواب. قالوا اكواب وش اكواب ما هو؟ قال واكواب من ذهب الصحاف من ذهب والاكواب من ذهب يشربون بهذه الاكواب ويأكلون من هذه الصحاف قال وفيها - [00:42:18](#)

حتى يبين لك عظمة الطعام والشراب قال وفيها ما تشتهي النفس. تتلذذ تشتهي النفس وتلذذ الاعين في النظر من جمالها. جمال الجنة وما فيها وانتم فيها خالدون مقيمون. لا تخرجون منها - [00:42:36](#)

وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. كيف ورثتموها قال لان كالميراث لو كانت بالعمل فقط ما وصلت اعمالك الى الجنة. اعمالك ما توصلك الى الجنة. اعمالك قليلة نعيم الجنة عظيم وعملك قليل لكنها قال اورثتموها كأنها جاءتك بلا عمل. يعني فضل من الله ورحمة لن تدخلوا الجنة بأعمالكم - [00:42:55](#)

ابدا هذا معنى او يقال اورثتموها لانكم ورثتم مقاعد اهل النار لان اهل النار لهم مقاعد في الجنة لو عملوا صالحا لاخذوها لكن عامل السيئات فتركوها. فجاء المؤمنون وورثوها طيب قال - [00:43:20](#)

لكم فيها فاكهة كثيرة فاكهة كثيرة هذي فيها قاعدة مهمة جميلة ذكرها بعض المفسرين وهي قال هي من الالفاظ من يعني ضبط المتشابه اللفظي. متشابه اللفظي يقول اذا جاءت فاكهة مفردة - [00:43:40](#)

لا تأتيك مفردة الا في اذا كانت السورة اسمها مخرج. زخرف مفرج ما هي بزخارف وتقول فاكهة اذا جاءت جمع مثل المؤمنون فيها فواكه فواكه هذي قاعدة اذا جاءت اسم السورة مجموعة - [00:44:03](#)

تأتي الفاكهة مجموعة اذا جاءت السورة منفرد فيها لفظ الافراج تقول فاللفظ فاكهة مفردة لكم فيها فاكهة كثيرة منها اي منها يعني بعضها. تأكلون تأكلون شيئا منها لا تأكلون كله تأكلون ما تشتهون - [00:44:22](#)

قال تأمينها تأكلون قال منها تأكلون ثم بعدما بين الله سبحانه وتعالى نعيم اهل الجنة وفوزهم بهذا النعيم وما في ما معهم من الاعمال الصالحة. الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين - [00:44:43](#)

قابلهم باي شيء باهل النار حتى يكون الانسان بين الرغبة والرغبة والترغيب والترهيب والخوف والامل بما عند الله وليحذر طريق الشر وطريق النار ويسلك طريق الخير هذا حيث سنة الله في كل في اياته. قال ان المجرمين الذين بلغ اعمالهم السيئة الى حد الاجرام اصبحوا مجرمين - [00:45:00](#)

ما النتيجة؟ قال في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم لا يخفف ابدًا عنهم وهم فيه مبلسون. مبلسون يعني ايسون من البلس وهو اليأس. ولذلك سمي الشيطان ابليس لانه يأس من رحمة الله. وهم فيه مبلسون ايسون من الخروج ساكتون لا يتكلمون ليس لهم حجة - [00:45:25](#)

قال وما ظلمناهم ولكن كان هم الظالمين هم ظلموا انفسهم ما ظلمهم الله ونادوا لما رأوا العذاب الشديد بدأوا ينادون ينادون من ينادون من من يشفع لهم عند الله يعني يطلبون من الملائكة يخفف عنهم العذاب. وفي هذه الآية يطلبون من خازن النار. تعرف اسم خازن النار - [00:45:51](#)

ها مالك احسنت ونادوا يا مالك ونادوا يا مالك تعرف يا خازن الجنة رضوان رضوان خازن الجنة قال شف ونادوا يا ما لك خازن النار ليقضي علينا ربك. يقول نريد ان يقضي علينا نريد ان نموت. لا نريد الحياة ابدًا - [00:46:15](#)

الحياة لا نريدها ابدًا. شافوا الموت امامهم ويتمنى يتمنى الواحد منهم ان يموت يقول شيخ قالوا ليقضي علينا ربك قال لا ما في ما في موت. انكم ماكنون انكم مقيمون في العذاب لا يخفف عنكم العذاب ابدًا - [00:46:41](#)

قال الله عز وجل بعد ذلك لقد جئناكم بالحق يعني انتم جاءكم الرسل وجئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون كارهون الى هذا الخطاب لاهل النار وقيل لا هو خطاب لاهل مكة - [00:46:59](#)

كانه انتهى الحديث عن اهل النار ثم خاطب الله اهل مكة فقال لهم يا اهل مكة جئناكم بالحق جاءكم الرسول محمد بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون لا يريدونه ثم قال ام ابرم امرا اي اهل مكة - [00:47:18](#)

كفار قريش ابرموا امرا يعني احكموا امرا ليكيدوا بمحمد واصحابه فان كانوا يبرمون الامور ويحكمون الامور حتى يعني يكيدوا للاسلام فانا مظلومون. نحن نكيد يكيدون كيدا واكيد كيدا. فنحن امرنا في كيدهم - [00:47:34](#)

وفي اهلاكم ثم قال ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم يظنون ان الله لا يسمع يتحدثون ويتناجون يخططون ويذهبون الى دار الندوة ويقولون ماذا نفعل بمحمد؟ ويتسارون فيما بينهم الله مطلع عليهم - [00:47:54](#)

عالم ام يحسبون اننا نسمع سره ونجواهم؟ ما يسرونه وما يجهرن. السر والنجوى السر ما يخفونه والنجوى ما يتحدثون بينهم قال ان سرهم ونجواهم. قال بلى نسمع ونكتب ورسلا يكتمون الحفظة لديهم يكتبون كل ذلك - [00:48:10](#)

ثم قال قل لهم يا محمد على دعوة انهم يقولون ان الملائكة بنات الله والنصارى يقولون عيسى ابن الله واليهود يقولون عزير ابن الله. قال لهم قل لهم لو سلمنا لكم - [00:48:32](#)

تنزلا وجدا سلمنا لكم ان الله له ابن يقول لو كان لله ولد فانا اعبد هذا الولد لو كان او اعبد الله ولو كان له ولد. شف قل ان كان للرحمن ولد - [00:48:47](#)

هذا على سبيل على سبيل الفرض وان الله والله تعالى ان يكون له ولد قال قلت ان كان للرحمن لو سلمنا لكم جدًا وفرضا ان الله ان الله له ولد - [00:49:02](#)

فانا اول العابدين اول العابدين للولد او انا اول العابدين لله ولو كان له ولد. لماذا لا اعبده لكن ليس له ولد اصلا لكن لو سلمنا لكم وفي تفسير اخر قل ان كان ان كان للرحمن - [00:49:18](#)

ولد فانا اول العابدين معنى العابدين الانفين الذين لا يقبلون هذا الشيء. ولا ويستحيل. يقول انا اول من ينكر هذا الشيء ويرده ولا يقبله طيب ثم نزه الله سبحانه - [00:49:38](#)

جل جلالة نفسه عن هذه الاوصاف فقال سبحان رب السماوات والارض سبحانه تعظيما له تقديسا له رب السماوات والارض كله ولد الذي يكون له ولد هو الفقير المحتاج الضعيف. سبحان من يملك السماوات والارض. رب العرش الذي هو اعظم المخلوقات - [00:49:56](#)

المؤلف يقول هنا العرش الكرسي العرش شيء والكرسي شيء الله يقول وسع كرسيه كرسي يقول رب العرش العرش لا نخلط بين هذا وهذا طيب قال رب العرش قال شف قال - [00:50:18](#)

رب العرش رب العرش قال هنا سبحان ربي سبحان رب السماوات سبحان رب السماوات قال هنا قال سبحان رب السماوات والارض رب العرش عما يصفون عما يصفونه الواصفون باوصاف بهذه الاوصاف التي لا تليق - [00:50:41](#)

ثم قال فذرهم يخوضوا ويلعبوا. اتركهم يخوضوا يخوض دائما الخوض الشيء الذي لا فائدة فيه. يخوض في الماء يخوض في اشياء يخوض في كلام لا فائدة فيه. فقال هذا عنده كلام ما ينفع. كلامه لا فائدة فيه. باطل - [00:51:05](#)

خذ اتركهم يخوضون في الباطل يخوض ويلعب في دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون فيه العذاب. قلت لكم اتركوا حتى لا لو قد واجهوا العذاب قال سبحانه وتعالى وهو الذي اي الله عز وجل في السماء اله - [00:51:22](#)

وفي الارض اله كيف في السماء الى هو في الارض اله؟ مشكلة هذي اله في السماء ولا في الارض؟ نقول الله فوق سبع سماوات ما استوى على عرشه كيف يقوم في السماء له في الارض له؟ نقول معناها الله معبود في السماوات - [00:51:43](#)

ومعبود في الارض فمعنى اله يعني مألوه معبود. واضح؟ لا يدخل عليك اشكال او يجيك واحد يدخل عليك شبهة يقول الله في الارض كيف الله في الارض؟ ايش هالكلام هذا - [00:52:00](#)

الله مع الناس قل الله في السماوات قل لا لا انت ما فهمت الاية الله مستوي على عرشه فوق سبع سماواته بائن من خلقه ومطلع على عبادته لا يخفى عليه شيء - [00:52:14](#)

ومعنى اله يعني مألوه ومعبود في السماوات تعبد الملائكة هو معبود في الارض يعبد عباد الصالحون. هذا معناه مقلوب. قال شف قال المؤلف هنا وهو الذي في السماء له يعني معبود ومألوه - [00:52:29](#)

معلوم يعني محبوب معبود يقول الفت على فلان يعني احبه طيب قال وهو الحكيم العليم حكيم في تدبيره وصنعه عليم بمصالح عبادته ثم قالوا وتبارك تبارك يعني تعالى وكثر خيره سبحانه وتعالى وعظمت اسماءه وصفاته تعالى - [00:52:45](#)

قال تبارك الذي له ملك السماوات والارض تبارك وتعظم الذي يملك السماوات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة عنده علم الساعة متى تقوم واليه ترجعون وفي قراءة واليه يرجعون يعني ترجعون انتم او الناس يرجعون اليه - [00:53:14](#)

قال ولا يملك ولا يملك ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة. يقول ما احد يستطيع ان يملك الذين يدعون من دونه يعني يعبدون الاصنام ما يملكون ما يملكون الشفاعة - [00:53:37](#)

ما تنفعهم شفاعة الشافعين من دون الشفاعة لا احد يستطيع ان يملك الشعب وهو يعبد من دون الله شيء مشرك ويملك الشفاعة ما يملك الا من شهد بالحق يعني لكن الذي شهد بالحق وامن وصدق وقال لا اله الا الله ودخل في الاسلام وهذا تنبئه الشفاعة -

[00:53:49](#)

تشفع له الملائكة يشفع له الانبياء يشفع له الصالحون تشفع له اعماله. هذا تشفع يشفع قال الا من شهد بالحق وهم يعلمون يعني شهدوا بالحق واقروا به وهم يعلمون بقلوبهم - [00:54:10](#)

ما شهدت به السنتهم يقرون اقرارا على علم ثم قال سبحانه وتعالى في خاتمة السورة ولئن سألتهم اي المشركون من خلقهم من

خلقهم ليقولن الله. يعترفون بان الخالق هو الله. طيب لماذا لا تعبدونه - [00:54:25](#)

من خلقهم ليقولن الله بان يؤفقون كيف يصرفون عني؟ عبادة الله الى عبادة الاصنام وهم يعلمون ان الذي خلقهم هو الله وقيله يا رب وقيله هذه قراءة وقرأت وقيل هو - [00:54:43](#)

وقرأت بالضم وقيله فيها ثلاث قراءات القراءة المشهورة عندنا وقيله مجرورة. اصل معنى قيله اصلها قوله الياء اصلها واو وقوله مثل ما تقول وقوله تعالى وقوله تعالى هذا معناه. وقوله يا رب يعني قول الرسول يا رب - [00:55:01](#)

ان هؤلاء قوم مجرمون. يعني يشتكي الله الرسول الى ربه. يقول يقول الله عز وجل وقوله يعني شلون وقوله طيب؟ ايش معطوف؟ قال معطوف على ماذا؟ على علم الساعة. وعنده علم الساعة - [00:55:24](#)

عتي وعنده قوله واضح يعني هو يعلم هذا هو يعلم يعني الله عز وجل يعلم علم الساعة ويعلم دعاء رسوله وقول رسوله ونداء رسوله يعلمه اذا شف اذا قرأتها بالجر - [00:55:38](#)

يقول وعنده علم الساعة وعلم قوله علم قوله هذي مجرورة. طيب واذا كانت مفتوحة وقيل هو قال وقيله اي ويعلم قيله. تقدير ويعلم قوله. يعني الله يعلم علم الساعة ويعلم قوله - [00:56:01](#)

طيب واذا قرأناها بالضم قال وعنده ايضا قوله يعني عنده عند الله قول الرسول. يعني كلام الرسول عند الله يعني يعلمه الله. يعلمه الله كلها صحيحة كلها قراءات صحيحة قال هنا - [00:56:24](#)

يقول شف اه يقول اه وقيله قال قراءة حمزة قراءة عاصم وحمزة وقيله عاصم نقرأ نحن قراءة عاصم وحمزة وقرأت بالفتح وهي القراء السبعة ما عدا عاصم وحمزة طيب وذكر قراءتين في قراءة ثالثة مثل ما ذكرنا لكم لكن تكون خارج السبعة - [00:56:44](#)

هي قراءة الضم طيب يقول شف قال يا ربي اي محمد يقول يا رب يعني ينادي ربه ويسأله ها ويستغيث بربه ان هؤلاء قوم لا يؤمنون. هؤلاء الكفار ما امنوا ولم يصدقوا وسيستمرون في كفرهم - [00:57:12](#)

قال فاصف عنهم اتركهم واعرض عنهم وقل سلام منهم قل سلام منكم وهذا قال قل سلام منكم يعني نطلب السلامة منكم وعدم الاعراض اعرضوا عنا ونعرض عنكم. قال هذا كان قبل ان يشرع - [00:57:32](#)

جهاد فاما مشروع الجهاد فقل لها لم تنسخ عدم التعارض هي باقية. متى؟ قد يحتاج الناس اليها في وقت الضعف اذا قوي الاسلام هيكون الجهاد اذا ضعفوا الاسلام يكون الصفح وصفة عنهم وقل سلام فسوف يعلمون اسلوب تهديد وتخويف - [00:57:50](#)

لهم وبهذا تنتهي هذه السورة وهي سورة الزخرف التي عشنا معها في لقاءات ماضية والحمد لله على الاتمام والمنة لله سبحانه وتعالى ان وفقنا لقراءة هذه السورة وتفسيرها من هذا الكتاب والتعليق عليه. نسأل الله ان ينفعنا بها. ان شاء الله لقاءنا القادم في السورة

التي تليه - [00:58:12](#)

وهي سورة الدخان وهي من سور الحواميم من سور الحواميم السبع الدخان وبعدها الجاثية والاحقاف ثلاث من السور الحواميم المفتحة طيب نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:36](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - [00:58:58](#)